

محمد بن الفضل رحمه الله ذهب الاسلام من اربعة الاعمالي بما
يعلمون ويعلمون بما يعلمون ولا يتعلمون بما يعلمون والناس من النعام
ينمون فانظر ايها العاقل الطالب للحق ان هؤلاء عظماء مشايخ علماء
الطريقة وكبراء ارباب لسوك والحقيقة كما هم يعظمون الشريعة الشريفة
ويننون علومهم الباطنة على السيرة الاحمدية والملة الخيفية اذ هي
سبب صلتهم الى الله عز وجل في كل لحظة **واما المبايعة فهي ستة وسنن**
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الامام له روي في كتابه العوارف
عن عمادة بن الصامت رضي الله عنه قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم على التمسك والطاعة في السر والعلن والمنشط والمكروه وان لا ننزع الا
اهله وان نقول بالحق حيث كنا ولا نخاف في الله لومة لائم ورواه ابن ابراهيم
ايضا **فينبغي** لكل طالب الاخرة ان يقصد شيخا عالما عاملا بحسن ظن
وعقيدة محكمة في نفسه لمصالح دينه يرشده ويهديه ويغير فطرته
المواجيد ويصيره باقات النفوس وفساد الاعمال ومداخل الهدوء وغير
ذلك فيسلم نفسه اليه ويستسلم لرايه واستصوابه في جميع تصاريفه
فيبايعه ويلبسه الخرقه اظهار التنصيف فيكون ليس الخرقه علامة
التفويض والتسليم ودخوله في حكم الشيخ دخوله في حكم الله تعالى ورسوله
واحياء لسنة المبايعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخرقه معنى المبايعة

والخرقه

والخرقة عبية الدخول في الصعبة والتقصود الكلي هو الصعبة والصعبة ترجي
لمزيد خير **روي** عن ابي زيد البسطامي ان قال من لم يكن له استاد فاما المشي
وحكي الاستاذ ابو القاسم القشيري عن شيخه ابي علي الدقاق انه قال الشيخ اذا
بنت بنفسها من غير غارس فانها تورق ولا تثمر وهو كما قال ويجوز انما تثمر
كلاشجار التي في الاودية والجبال ولكن لا يكون لغافتها اطعم فافهة البساتين
قال الشيخ شهاب الدين السمروردي وسعت كثير من المشايخ يقولون من لم
يرفع الا يرفع **ولنا** في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة فاصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم تلقوا العلم والادب من رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما روي عن بعض الصحابة رضوان الله تعالى عليهم لجمعين علمنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى الخراء **فالمدخل الصادق** اذا دخل تحت حكم الشيخ
وحجته وتأديب ابايه يسري من باطن الشيخ حال الى باطن المرشد كسراج
يقبس من سراج وهكذا الحضة المصطفى صلى الله عليه وسلم فيفيض من
روحانيته صلى الله عليه وسلم نفحات على هذا المرشد ويعود عليه من صلى
الله عليه وسلم عدد عظيم وكلام الشيخ يلق باطن المرشد ويكون مقال الشيخ
مستودع نفاش الحال وينقل الحال من الشيخ الى المرشد بواسطة الصعبة
وسماع المقال ولا يكون هذا الا بالمدى صادق حصصه نفسه مع الشيخ ونسخ
من ارادة نفسه وبقية في الشيخ بترك اختيار نفسه ومجدد الاعتراف

ايضا في كتابه العوارف
عن عمادة بن الصامت

Copyrighted material